عن الله والمحبوب لانه قد تزايد قربه لربه بزيادة حبه له الفا سه
قدرة سارية في الاكوان بمعونة الملك المنان فالمحب سالك
مجذوب اي عن ارادته والمحبوب مجذوب سالك وهو اعلى واخص
من المحب لانه مراده والمحب مريده ولهم مجذوب ابتر وسالك
ابتر وهما مذكوران في المطولات وعابد سالك ناسك وهو الناظر
لوجوده الطالب لعوض عمله كما اشار اليه بقوله العبادات
للمعاوضات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والمحبة
للقربات للتقرب اليه تعالى باخلاص وصدق واعلم ان للمؤمنين
خمسة اقسام قسم يريد ثواب الدنيا والاخرة وقسم يريد
ثواب الدنيا فقط وقسم يريد الاخرة وقسم يريد مالكهما و
قسم ماله ارادة فالاولان عوام المؤمنين وان تفاوت والثالث
خواصهم والرابع خواص خواصهم وهم المحبون والخامس
اخص خواصهم وهو العارف بالله الفاني بالله في الله ومن ثم
قال تعالى في حديث قدسي اعددت لعبادي الصالحين وهم
العارفون بالله ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وهو لاعبيد المنعم لا عبيد النعمة وهم قليلون قال تعالى
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وهم مع الخلق
بابدانهم ومع الحق بقلوبهم لا يفترون عن مشاهدته طرفة
عين وقال في حديث قدسي ايضا على ما قال المؤلف لما اراد في

184 اي العارفون بي كي اعطيتهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت
هذا مع ما قبله نتيجة ما امدهم الله به من المحبة اذا افناك
عن هواك وفي نسخة عنك اي عن حضوض نفسك بالحكم بالكاف
اي بالامر المنزل من حضرة الربوبية الى عالم حس العبودية
وفي نسخة بالحلم باللام وهو احتمال الاذى وتركه بحيث ان
ما يجري من الكائنات فعل الله محق ارادتك بالعلم اللذين عبدا
صرفا اي خالصا لله لا هوى لك ولا ارادة لانك فنيت
عن نفسك بما ذكر فعلمت ان الارادة انما هي لله تعالى قال تع
وما تشاؤن الا ان يشاء الله فحينئذ يكشف ذلك عن اسرار
الالوهية تعالى فتضمحل عنك العبودية اي تذهب في الوحدانية
فيفنى العبد فيها فيبقى الرب عز وجل فشهوده العبودية الزائعة
كلها قبض لانها حاملة لاثقال التكليف بالعبادة والحامل مقبوض
مكدود والعلم اللدني كله بسط لانه عن كشف ومشاهدة وصار
العمل عنده جميعا عبادة لا تعلوا تكلف لانه لم ير لوجوده في عمله
بل يراه فضلا من الله ورحمة فانبسط له لذلك والمعرفة بالله
كلها دلال يتدلل العبد على ربه كتدلل المراة على زوجها بانكار ما
جراه في تشكل حسن كانها تخالفه وما بها خلاف وهذا محض
جود والفضل منه تعالى لا عرض له فيه يبعثه عليه ومقام الدلال
يقع فيه الانبساط في الاقوال والافعال الطائفة اليها للمؤحدوة

Copyright © King Saud University